آليات مقترحة لتنمية المهارات الناعمة لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم (دراسة حالة)

تاريخ النشر (نوفمبر ٢٠٢٤م)

إعداد

د. منى شعبان عثمان

أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد

بكلية التربية - جامعة الفيوم

ملخص البحث

في خِضَم التَّغيُّرات المُتسارعة التي يشهدها التعليم الجامعي، تزداد الحاجة إلى أعضاء هيئة تدريس يُمكنُهم مُواكبة المعرفة المُتطورة وتطبيقاتها في مجال عملهم. وتؤدي المهارات الناعمة التي غالبا ما يتم إغفالها باعتبارها سمات هامشية في نظام التعليم التقليدي الذي يركز على المهارات الفنية الصلبة دورا حاسما في أداء وفعالية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، من خلال التأثير المباشر وغير المباشر لتلك المهارات على جودة التدريس وإنتاجية البحث والمناخ الأكاديمي العام، حيث تشمل تلك المهارات مهارة التواصل والقيادة والعمل الجماعي والقدرة على التكيف والتعاطف وغيرها.

وانطلاقاً مما جاء في ملامح اللائحة الموحدة لإعداد المعلم بكليات التربية فى مصر ٢٠٢٣ تحقيق متطلبات إعداد المعلم فى كليات التربية- ومن بينها كلية التربية جامعة الفيوم- واحتياجات المناهج الدراسية المطورة بمدارس وزارة التربية والتعليم، من خلال الاهتمام بالجانب التطبيقى فى إعداد المعلم، ليكون مؤهلًا لتدريس المناهج متعددة التخصصات، وأن يكون متميزًا فى التخطيط للتدريس وتنفيذه بصورة مناسبة وتقويمه بطريقة علمية، من خلال تطوير برنامج التربية العملية والتدريب الميداني، كما تم التركيز على المقررات متعددة التخصصات، وإكساب المتعلمين مهارات التفكير العليا وحل المشكلات والاستقصاء، وكل ذلك يتطلب قدراً من المهارات الناعمة- جاءت فكرة البحث الحالي.

ونظراً لوجود بعض جوانب القصور التي أوضحتها نتائج بعض الدراسات السابقة في الاداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم- ومن بينهم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- نتجة لأن البرامج التدريبية المقدمة لهم لا تلبي احتياجاتهم التدريبية، فضلاً عن افتقار محتوى البرامج التدريبية للكثير من الاتجاهات الحديثة المرتبطة بتطوير الأداء الأكاديمي، وزيادة أعداد الطلاب والعبء التدريسي الكبير الذي يقوم به عضو هيئة التدريس، والقصور في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التوظيف الأمثل للارتقاء بالأداء التدريسي والبحثي والمجتمعي لأعضاء هيئة التدريس.

كما أشارت نتائج التحليل البيئي ضمن الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٢-٢٠٢٧، فيما يتعلق بأداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم ومن بينهم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية إلى ضعف الاستفادة من تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في خطط التطوير والتحسين، مما قد ينتج عنه قصور في مستويات الأداء لدى البعض منهم وقد يعزى ذلك إلى ضعف بعض المهارات لديهم.

مما يوضح ضرورة توافر قدر من المهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم للتمكن من أداء مهامهم الوظيفية بكفاءة.

هدف البحث إلى ما يلي:

- التعرف على الأسس النظرية للمهارات الناعمة وتطوير الاداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- الوقوف على الواقع النظري لتنمية المهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم.
- الكشف عن واقع توافر المهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة .
- صياغة عدد من الأليات المقترحة لتنمية المهارات الناعمة لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم.

واستخدم البحث المنهج الوصفي، لملاءمته لوصف الإطار النظري والسير في إجراءات الدراسة، وفي إطاره تم استخدام أسلوب دراسة الحالة.

تكون البحث من خمسة أقسام، تمثلت في الإطار العام للبحث والإطار النظري وتكون من محورين أولهما: الأسس النظرية للمهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في الأدبيات التربوية المعاصرة، وتناول مفهوم المهارات الناعمة، وأنواعها، تلك التي تكاد تتوافق مع مهارات القرن الحادي والعشرين، والثاني: الأسس النظرية لتطوير الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.

كما تضمن البحث الواقع النظري لتنمية المهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم، من خلال تناول ما يلي:

أولاً: مهام ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

ثانياً: واقع العلاقة بين المهارات الناعمة وأداء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.

ثالثاً: تنمية المهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم وثائقياً.

وقد تم إجراء دراسة ميدانية بهدف قياس واقع توافر المهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم من وجهة نظر الطلاب، وقد تم عرضها من خلال: أهداف الدراسة الميدانية، مجتمعها، عينتها، أداتها، إجراءاتها، الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، ثم النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها.

تكون مجتمع الدراسة من طلاب التعليم العام بالفرق الدراسية الأربع بكلية التربية جامعة الفيوم، وقد بلغ مجتمع البحث(١٥٨٢)، وقد بلغت عينة الدراسة(٣١٠) بنسبة (١٩,٦٠%) من المجتمع الاصلي للبحث. استخدم البحث الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينته، كما استخدم المقابلة الشخصية المقننة بهدف جمع البيانات التي التي جاءت نتائجها في استجابات الطلاب باستخدام الاستبانة متوسطة إلى ضعيفة. وهدفت المقابلة إلى: تعرف واقع ممارسة المهارات الناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم بما يسهم في تطوير أدائهم التدريسي. تمثلت عينة المقابلة الشخصية في (٢٢) بنسبة (١٨,٢%) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم.

ومن خلال نتائج الإطار النظري والدراستين الوثائقية والميدانية بالبحث الحالي، تم التوصل إلى مجموعة من المهارات الناعمة المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم وقد روعي فيها أن تتوافق مع متطلبات القرن الحادى والعشرين من المهارات في مجالات (التعلم الناقد والإبداع- والثقافة الرقمية- ومهارات المهنة والحياة)، وقد تم صياغة مجموعة من الآليات المقترحة بناء على نتائج الإطار النظري وواقع مهام ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس، وما تم التوصل إليه من نتائج استطلاع رأي الطلاب ومقابلة اعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالمتوافر والذي ينبغي توافره من مهارات ناعمة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم.